

خطبة الجمعة بعنوان: (خاتم الأنبياء والمرسلين) الموافق 32 - 11 - 8102 51 ربيع الاول 0441هـ

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن للفلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:35](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. فوزا عظيما اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. معاشر المسلمين - [00:00:55](#)

ان من اعظم النعم وافضل العطايا لامتنا ان بعث الله عز وجل فيهم رسوله الكريم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي فجعله خاتم الرسل وافضلهم لتكون هذه الامة لتكون هذه الامة اخر الامم وافضلها - [00:01:20](#)

قال رب العزة جل في علاه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ولعظم منزلته صلى الله عليه وسلم امتن الله به على اهل الايمان بل وعلى اهل الكفران. فقال تعالى لقد من الله على المؤمن - [00:01:47](#)

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب حكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وبشر سبحانه ان من اتبعه وامن به بالثواب العظيم والاجر الكريم والفضل العميم. فقال سبحانه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا - [00:02:14](#)

بشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. عباد الله ان رسولنا صلى الله عليه وسلم هو افضل الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:02:44](#)

له فضائل كثيرة ومحاسن عديدة ومنزلة رفيعة كريمة لم يبلغها احد من الخلق فهو سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. فيكون ادم عليه السلام ومن دونه تحت لواء ولقد اوتي الشفاعة العظمى التي اعتذر عنها اولو العزم من الرسل - [00:03:04](#)

والتي اختصه الله بها واثره على العالمين بها فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة وانا من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم. معاشر المؤمنين ان - [00:03:27](#)

لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم علينا حقوقا كثيرة فمن حقوقه صلى الله عليه وسلم الايمان به واعتقاد انه رسول الله حقا ارسله الله الى الانس والجن بشيرا ونذيرا والايمان بعصمته فيما يبلغ عن ربه وانه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين - [00:03:52](#)

وخاتمهم وانه قد بلغ رسالته على اكمل الوجوه ومن حقوقه صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر واتباع امره ونهييه واجتناب ما نهى عنه وزجر وتصديق خبره وتفضيل قوله على قول من سواه - [00:04:17](#)

من البشر وحبه صلى الله عليه وسلم. علامة من علامات الايمان وعلامة حب الرحمن. قال سبحانه في اية المحبة والابتلاء. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فكم من رجل يدعي محبة الله ورسوله؟ وهذه الاية -

هذه الآية تفضحه لان علامة محبة الله ورسوله التوحيد لله والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا ومن حقوقه صلى الله عليه وسلم وجوب تعذيبه ونصرته وتوقيره والتأدب معه صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)

محبتة والا نرظى عليه السوء وان نبغض كل من يتعرض له او يسبه ولو كان اقرب قريب وبعد مماته علينا ان نعظم سنته وان نقدم سنته كما لو كنا في حضرته نقدم قوله وامره - [00:05:32](#)

هو ناهيك فعلينا ان نقدم هديه وسمته وامره ونهيه فيما ثبت عندنا عنه صلى الله عليه وسلم معاشر المسلمين ان من سعادة الله علينا ان من سعادة العبد على وجه الخصوص ان يرزقه الله محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)

محبة اتباع لا محبة هوى ونفس. ان يرزقه الله محبة السنة لا محبة الهوى تكون في النفس بل ان محبتة عليه الصلاة والسلام اصل من اصول الدين ولا ايمان لمن لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:14](#)

عليه وسلم احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين قال رب العزة جل جلاله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارتهم تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله - [00:06:34](#)

وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين يجب ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب الينا من انفسنا وابائنا وابنائنا واهلينا واموالنا. عن انس رضي الله عنه قال - [00:07:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان قيام المدحة والثناء عليه صلى الله عليه وسلم والتعظيم والتوقير له - [00:07:20](#)

قيام الدين كله وسقوط ذلك سقوط الدين كله ايها المسلمون لا يجوز تقديم محبة النفس وتقديم مآثرها واهوائها ورغباتها على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووامره. ففي صحيح البخاري من حديث عبدالله ابن هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:42](#)

عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب - [00:08:08](#)

اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر ايها الاحبة الكرام ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم عاقبتها خير على العبد - [00:08:28](#)

الذي يحقق هذه المحبة في الدنيا وفي الآخرة. لا سيما اذا كانت المحبة على الوجه الشرعي. محبة في اتباع مع الايمان وتحقيق للتوحيد. فهذه المحبة هي المحبة التعبدية لا محبة الانفس والاهواء - [00:08:48](#)

وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة؟ فقال وما اعدت لها وماذا اعدت لها؟ قال لا شيء. الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:08](#)

فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت؟ قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت. قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم. وانا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم - [00:09:29](#)

بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم. وان والله نقول ما عملنا بمثل اعمالهم لكن والله نشهد الله ورسوله نشهد الله والملائكة والمؤمنين من عباده انا نحب الله ورسوله ونبذل قصارى جهدنا - [00:09:49](#)

في اتباع نبينا ظاهرا وباطنا. ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان كان تمرا قلبية الا ان الظاهر هو الذي يصدق ذلك الباطن او يكذبه. فكم من رجل يدعي محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:09](#)

وسلم فاذا جاء امر الله يتأول ويتأفف وينثني ولا يسمع وكلم من رجل ان يدعي محبة رسول الله وتراه لا يقتدي برسول الله ولا يأخذ بسنته بل لا يعرفها ولا يقتفي باثره - [00:10:29](#)

بل لا يتعلمها ويدعي محبتة ولا يعرف شرعه ويدعي محبتة ولا يعرف هديه وسمته ايها المسلمون ان الله عز وجل يقول في آية المحبة والابتلاء قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:10:49](#)

يحببكم الله. فالله عباد الله عظموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم في قلوبكم. فانتم ما الحبيب محمدا صلى الله عليه وسلم. ولكن والله من في قلبه حب لرسول الله يرى هديه وسمته فيزداد - [00:11:10](#)

اليه شوقا ومحبة واتباعا. نعم عظموا السنة في قلوبكم. وطبقوها في حياتكم وسعكم فهي هذه السنة سفينة النجاة. كما قال الامام مالك مركب الفلاح طريق الهدى والصلاح. لا موحد عليها شيء ولا رأي بشر فانما جاء فيها مثل ما جاء في كتاب الله - [00:11:30](#)

وويح من يفرق بين القرآن والسنة فريخ من يفرق بين القرآن والسنة كمن يفرق بين الشهادتين ويقول ما كان في السنة فلا نقبل عن الحسن ابن جابر رحمه الله قال سمعت المقدام ابن معد كرب رضي الله عنه يقول - [00:11:58](#)

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر اشياء ثم قال يوشك احدكم ان يكذبني وهو متكى على اريكته يحدث بحديث يحدث بحديثي يعني يخبر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:18](#)

عليه وسلم فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام رمناه الا انما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم - [00:12:38](#)

رواه الحاكم والترمذي وابن ماجة باسناد صحيح وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - [00:12:58](#)

وان محمدا عبده ورسوله ومجتباه. اما بعد اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى. فمن اتقى الله وقاه نصره وكفاه. معشر المسلمين. ان دعوته عليه الصلاة والسلام ونهارا سرا وجهارا. هي تحقيق - [00:13:39](#)

والعبودية لله جل وعلا وعدم صرف شيء من خصائص الربوبية او اللوهمية لغير الله. لذلك سد النبي صلى الله عليه وسلم كل طريق للشرك وحما حمى التوحيد. ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام حرم الغلو في شخصه - [00:13:59](#)

رمى الغلو في شخصه وذلك بان يقول الانسان فيه ما يهوى بنفسه ولا ينظر الى ما جاء في شرعه لذلك جاء في الحديث عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:14:19](#)

اي لا تمدحوني مدح النصارى لابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس يا ايها الناس قولوا بقولكم لا يستهوينكم الشيطان - [00:14:39](#)

اي لا يدخل عليكم الهوى من باب المحبة فيجركم الى الشرك والبدع. يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا لهوينكم الشيطان انا محمد بن عبدالله ورسول الله والله ما احب ان ترفعوني فوق ما - [00:14:59](#)

فعن الله. رواه الامام احمد في مسنده. من حديث انس وصححه الالباني. ومظاهر الغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة كالاتقاد فيه ما هو من خصائص الله. كان يظن بعض العباد ممن خالفوا سنة خير العباد - [00:15:19](#)

فيقولون انه يعلم الغيب والله يقول والله جل وعلا يقول له ان امرا اياه ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا. الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني - [00:15:39](#)

السوء. والعجب من اناس يدعون الاسلام يقولون من باب المحبة انه نور لم يخلق من ماء ولا من نطفة ابن ادم فوعجبا. والله يقول له قل انما انا بشر مثلكم. اي لست - [00:15:59](#)

ملك بل ويقول له قل لا اقول لكم اني ملك واناس يقولون انه يعلم الغيب والله يقول له قل لا قل لا اقول لكم اني اعلم الغيب. ولا اقول لكم اني اعلم الغيب واناس يقولون بيده - [00:16:19](#)

مقاليد السماوات والارض اذا كان بيده مقاليد السماوات والارض ويعلم الغيب وهو ليس ببشر وهو نوراني فما الذي يكون فرقا بينه وبين الله؟ تعالى الله عن هذا المديح الكاذب الفاجر الذي منبعه الهوى - [00:16:39](#)

ليست المحبة الشرعية ايها المسلمون. ان من اعظم التكذيب للقرآن والسنة ان يدعى في رسول الله ما لم يأتي في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا لمن حرفوا اديان الانبياء. فاذا كان احتفلوا - [00:17:01](#)

احتفلنا واذا كانوا زعموا في انبيائهم الغلو زعمنا في انبيائنا الغلو والله وبالله وتالله لن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الينا من حب الصحابة له ولا من حب التابعين له ولا من حب - [00:17:21](#)

ائمة المرضيين له فلم لم يفعلوا ما فعله اليوم؟ لم لم يفهموا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفهمه بعض المدعين للعلم. فوعجبا انتم اعلم ام هم؟ انتم اهل سبيلا - [00:17:41](#)

ام تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم ايها المسلمون هناك اناس جافوا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتركوا سنته. اما تركا لا يرون الاحتجاج بها ولا الاستدلال بها ولا التنوير بها واما تركا جزئيا فيقولون - [00:18:01](#)

سنة والدين محله المسجد. فاذا ما خرجنا فنحن احرار نفعل ما نشاء. ورسول الله صلى الله عليه انما ارسله الله ليصلح دنيانا قبل اخرانا. ومن اتبعه اهتدى. يقول رب العزة جل في علاه ان - [00:18:26](#)

تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. ثم ان الله جل وعلا امركم بامر عظيم تزكوا به حياتنا وتسعد به نفوسنا الا وهو الاكثار من الصلاة والتسليم على النبي الكريم. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:18:46](#)

وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم وفق ولي امرنا اللهم ووفقوا لامرنا وولي عهد ولاة امور المسلمين لما تحب وترضى وارزقهم البطانة الصالحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه.

الله - [00:19:06](#)

ثم نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار ونعوذ بك اللهم من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك يا رب العالمين - [00:19:26](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين واقض الدين عن المدنيين واحسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين - [00:19:46](#)

اللهم اجعل هذه الامطار غيثا مغيثا هنيئا مريئا سحا غدقا يا رب العالمين. اللهم انفع به العباد اللهم اجعله متاعا للحاضر والباد اللهم انبت به الزرع وادر به الزرع يا رب العالمين. اللهم سقيا رحمة لا سقيا هدم ولا غرق ولا - [00:20:06](#)

زالزل يا رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:20:26](#)